

# تحية الوداع

للأديب الكبير

كامل كيلانى "رحمه الله"

تقديم وشرح

د. محمد محمد

داود



## مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَحْمَةُ اللَّهِ لِلْعَالَمِينَ، وَبَعْدُ:

فَهَذِهِ قِصِيدَةٌ وَقَعْتُ عَيْنِي عَلَيْهَا أَتْنَاءَ عَكُوفِي  
عَلَى آثَارِ شَخْصِيَّةٍ تَمَلَّكْتَنِي إِعْجَابًا وَإِجْلَالًا لِعَلْمِهَا  
وَأَدَبِهَا وَنَبْلِهَا.

وَإِذَا كَانَتْ عِظْمَةُ الرِّجَالِ تُقَدَّرُ بِعِظْمَةِ آثَارِهِمْ  
وَمَا أَضَافُوا لِهَذِهِ الْحَيَاةِ مِنْ قِيمٍ وَعِطَاءٍ، فَإِنَّ أَدَبِيْنَا  
الرَّاحِلِ كَامِلٌ كِيَانِي قَدْ عَاشَ لِلْعِطَاءِ وَلِنَفْعِ النَّاسِ،  
وَهُوَ الْقَائِلُ (رَحِمَهُ اللَّهُ):

أَنْفَعُ النَّاسِ وَحَسْبِي      أَنْنِي أَحْيَا لِأَنْفَعِ  
أَنْفَعُ النَّاسِ وَمَا لِي      غَيْرُ نَفْعِ النَّاسِ مَطْمَعِ  
وما إن وقعت عيني على القصيدة حتى ارتبطتُ  
بها، وَسَرَتْ معانيها بين جوانحي، وتعانقت مع  
روحي، حتى صرت أدندن بها حين أتقلب بين  
مواقف الحياة المختلفة، وصرت مأخوذاً بها؛ لأنني  
أرى فيها حالي وحال إخواني الغرباء.  
والقصيدة تمثل - بصدق - خبرة عُمر وخلاصة  
تجربة إنسانية عميقة عاشها أدينا الراحل، فكانت  
كلمة الختام لرحلة حياته جملة من الحقائق سجلها  
في هذه القصيدة، لتكون نوراً يهدي السائرين على  
الدرب من بعده، كي لا يتهافتوا نحو البريق الزائف  
والسراب الخادع، ولا يستبدلوا بسبيل النور شيئاً من  
دنيا الناس.

وقد اجتمعت كل هذه الدوافع لشرح هذه  
القصيدة وإخراجها إلى النور، كي ينفع الله بها ما  
شاء لها أن تنفع.

وإني لأرجو بهذه الإلماحة الخاطفة التَّوَدُّدَ إلى  
أديبنا الراحل، هنالك إذا ودَّعنا ما ودَّع، ورحلنا إلى  
النُّور في عالمه الأسنى.

في ٢٠٠٤/٩/١ م

د. محمد داود

مكتبة العلماء

[rasaeldawood.com](http://rasaeldawood.com)

[md@rasaeldawood.com](mailto:md@rasaeldawood.com)

ت: ٥٦٨٥١٢٢

٥٧٣٢١٠٠



## كامل كيلانى

### فى سطور (\*)

- ولد كامل كيلانى فى العشرين من أكتوبر سنة ١٨٩٧، فى حى القلعة، وأرسله أبوه إلى الكُتّاب فحفظ القرآن الكريم، وكان لهذا أثره البالغ فى شخصيته وأدبه وفكره.
- تخرج فى الجامعة المصرية، ثم عمل مدرسًا منذ سنة ١٩٢٠ حتى سنة ١٩٥٤، وإبان ذلك كان يعمل فى الصحافة والفن، فكان رئيسًا لتحرير

---

(\*) لمزيد من المعلومات راجع:

- كامل كيلانى فى مرآة التاريخ، أنور الجندى، القاهرة: مطبعة الكيلانى الصغير، د.ت.
- كامل كيلانى رائد أدب الأطفال، د. عبد الرحمن محمد بدوى، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ط١، ٢٠٠٣.

صحيفة الرجاء عام ١٩٢٢، وكان سكرتيراً  
لرابطة الأدب العربي من ١٩٢٩ إلى ١٩٣٢.

• كان كامل كيلانى نسيج وحده، يحب العزلة  
ويُمنى جُلَّ وقته فى البحث وتحصيل العلم،  
وكتابة إبداعاته، يقول فى ذلك: "العلم إذا  
أعطيتَه كُلك أعطاك بعضه، وإذا أعطيتَه بعضك  
لم يعطك شيئاً".

• ولهذا جاءت أعمال كامل كيلانى موسوعية: فى  
التاريخ، والقصص، وأدب الأطفال، والأدب  
الفكاهى، وتحقيق التراث، والمختارات الأدبية،  
والنقد الأدبى، والشعر، وغير ذلك من مجالات  
الأدب والفكر والمعرفة، حتى أربت أعماله على  
مائة وخمسين كتاباً ورسالة، وأكثر من ألف قصة  
للأطفال.

- وإذا كان كامل كيلانى قد عُرف برائد أدب الأطفال فى اللغة العربية، فإنه لم يأخذ حقه باعتباره شاعرًا، ولعل مرجع ذلك إلى أنه كان يُخفى شعره ولا ينشره على الناس، وكان يقدم لقرائه شعر فحول العربية أمثال أبى العلاء المعرى الذى عاش معه زمنًا طويلًا، وأخرج لنا من روائع شعره وأدبه الكثير، من ذلك: حديقة أبى العلاء، ورسالة الغفران، وله أيضًا شرح لديوان ابن زيدون، وشرح لديوان ابن الرومى.
- وعلى الرغم من الثقافة الأجنبية التى حصلها كامل كيلانى، فإنه كان غيورًا على الأدب العربى، محبًا للغة العربية، يرى أن فى الأدب العربى كل ما فى الآداب الأخرى وبالكيل الأوفى.
- لقد كان كامل كيلانى شخصية متعددة الجوانب والمواهب حتى قيل فيه: لقد كان هو المعرى

والمتنبى وابن زيدون وكأنهم بعثوا جميعاً فيه،  
يعرضون على لسانه روائع أدبهم ولكن بلسان  
الوقت الحاضر.

• رحل كامل كيلانى عنا بجسده فى التاسع من  
أكتوبر عام ١٩٥٩ بعد أن ترك لنا تراثاً حافلاً فى  
شتى ميادين الإبداع والفكر والمعرفة، ونقل لنا  
تراث كثير من الحضارات الأخرى بعد تقديمه  
فى ثوبٍ يناسب روح حضارتنا.

ولكنه لم يزل معنا بروحه وفكره، فما زال أطفالنا  
يقرؤون ما كتب لهم رائد أدب الأطفال كامل كيلانى،  
وما زال عشاق الشعر يقرؤون ما كتبه من شروح  
للشعر العربى.

## بين يدي القصيدة

هذه تحية الوداع التي ألقاها كامل كيلانى  
يرثى بها نفسه على فراش الموت، أملاها على  
صديقه الأستاذ إسماعيل الحبروك حين زاره فى  
مرض موته، وقال له: هذه هى قصيدتى فى رثاء  
نفسى.

لقد ألقاها كامل كيلانى على الدنيا، متجاوزاً  
كل ما فيها من صراعات وخصومات وأحقاد  
ومطامع، زاهداً فى زخرفها وبريقها، راضياً بما  
قُسِمَ له فيها من عجز عن الدنيايا.

نعم، فمن عباد الله أناسٌ مَنْ الله عليهم  
بالعجزِ عن الكسبِ الدنىء، وعن خوض  
الصراعات فى سبيل تحقيق مآرب عاجلة وأغراض  
لا قيمة لها فى ميزان العقل والمروءة والإيمان.

لقد كان كامل كيلاني واحدًا من هؤلاء الذين  
توجهوا نحو النور، نحو أنبل الغايات وأسمى  
الأهداف، بعزيمة صادقة وإرادة لا تلين ولا  
تنخدع، على حين توجه الغواة الضالون والسفهاء  
الآثمون في طرق الظلام والغواية، فدانت لهم  
الدنيا وأصبحوا سادتها وحققوا مآربهم وأطماعهم  
الخيثة، بينما نأى أصحاب العقول والمروءات  
بأنفسهم عن المزاحمة على أغراض الدنيا  
ومتاعها.

لكن لا بأس بهذه الصفقة الخاسرة، فذلك  
قَسْمُهُ من الدنيا؛ ولأن هذا العالم خداعٌ في خداع  
ووهم زائل وبريقٌ عابر، الخسارة فيه غنيمة،  
فَلنَرَضَ إذن بهذه الصفقة الخاسرة!

وَيُؤَمِّنُ كَامِلَ كِيْلَانِي فِي شِكْوَاهِ مِنْ هَذِهِ  
الدُّنْيَا الْجَائِرَةِ، وَمَنْ غَدَرَ الْإِخْوَانَ، وَمَنْ الْمَعَايِيرِ  
السَّائِدَةِ بَيْنَ النَّاسِ، حَيْثُ يَرْتَقِي الْمَهْرَجُونَ  
وَالْمُنَافِقُونَ، وَتَغِيْبُ الْكِفَاءَاتُ الْعِلْمِيَّةُ وَتَنْزَوِي فِي  
رُكْنٍ بَعِيدٍ.

رَحِمَكَ اللَّهُ يَا كِيْلَانِي، كَأَنِّي بِكَ تَنْظُرُ مِنْ  
عَالَمِ الْغَيْبِ إِلَى وَاقِعِنَا الْمَرِيضِ، وَتَصِفُ مَا أَصَابَهُ  
مِنْ خَلَلٍ وَاضْطِرَابٍ وَفَسَادٍ!

لَكِنْ كَامِلَ كِيْلَانِي لَمْ يَغَادِرِ الدُّنْيَا حَزِينًا عَلَيَّ  
مَا نَالَ فِيهَا مِنْ إِهْمَالٍ وَتَجَاهُلٍ، بَلْ فَرِحًا لِإِخْفَاقِهِ  
فِي كُلِّ الْمِيَادِينِ الْمَزِيْفَةِ الَّتِي يَصْطَرَعُ فِيهَا  
الْأَوْشَابُ وَيَتَنَافَسُ الْجُهْلَاءُ وَضِعَافُ الْعُقُولِ.

نَعَمْ، لَقَدْ اعْتَزَلَ كَامِلَ كِيْلَانِي سَلْبِيَّاتِ  
الْآخِرِينَ، وَتَوَفَّرَ عَلَيَّ مَا فِي الْحَيَاةِ مِنْ قِيَمٍ وَجَمَالٍ

وحدق وذوق رفيع. ومن المواقف الدالة على سمو خلقه: موقفه ممن يهاجمه ويشتد عليه فى الهجوم، فلا يشغل نفسه بالرد عليه، ويفسر ذلك بقوله: لا أحب أن تخسر النهضة قلمًا انشغل بى عن تعبيد طريق النهضة.

وإذا كان الزهد والقناعة فى هذه الدنيا ومتاعها يُعدُّ عند بعض الناس عجزًا وقصورًا، فإن الزهد- عند أهل العقول وأصحاب المروءة والدين- هو الكسب الحقيقى، وليس أمامهم طريقٌ آخر؛ لأن هذه طبيعتهم، ولو أرادوا تغييرها لما استطاعوا إلى ذلك سبيلًا؛ لأن نفوسهم جُبلت على الزهد والاكتفاء باليسير، رغبة فيما هو أعظم وأكبر من متاع الدنيا وزخرفها.

لقد عاش كامل كيلانى حياة زاهدة، على  
غرار أئمة الزاهدين أمثال أبى العتاهية وأبى العلاء  
المعرى، وغيرهما من عظماء التاريخ العربى، الذين  
أفنوا حياتهم عطاء ولم يأخذوا إلا أقل القليل،  
وكان هذا القليل كثيرًا فى نظرهم.

ومن مواقفه الدالة على زهده أنه حينما زار  
إمام اليمن مصر طلب أن يلتقى بالأستاذ كامل  
كيلانى ليشكره على جهوده المتواصلة للنهوض  
بالإنسان العربى، وحينما التقى بالأستاذ أهدى إليه  
أربع يواقيت من الأحجار الكريمة الثمينة، فابتسم  
الأستاذ وقال له: هناك من هو أحوج منى إلى  
هذا، وأرجو حينما تصل إلى اليمن أن ترسل لنا  
شيئًا من البن نشربه! وبعد أن خرج إمام اليمن

سأله ابنه: لِمَ لَمْ تأخذ اليواقيت؟ فقال الأستاذ: يا  
بنى، لقد استوى عندى ذهب الدنيا وترابها!!  
إن قصيدة "تحية الوداع" نظرة عالم وأديب  
إلى الدنيا، بعد أن خبرها وجلس مع الخفير  
والوزير والباشا والصعلوك، ووقف على جنون  
الناس بزخرفها وزينتها، إننا أمام عالم يُحیی قيم  
العطاء ويعظّم شأن الإيثار، وهذا شأن العظماء  
الذين يرون حياتهم فى العطاء والإيثار لا فى قيم  
الاستهلاك التى تجعل الإنسان عبئاً على مجتمعه.  
وإنى لأقدم هذه القصيدة الرائعة إلى شبابنا  
ليهدوا بهدى أسلافهم، وليروا فى عظمة  
أسلافهم ما يحثهم ويدفعهم إلى القيم النبيلة  
والأخلاق الحميدة، وليجدوا فى أسلافهم القدوة  
التي يبحثون عنها، بما يغنيهم عن تيار التغريب

الذى يحاول جاهداً أن يقطعنا عن أصلنا  
وجذورنا، وكى نتماسك أمام طوفان العولمة التى  
تريد اغتيال خصوصيتنا.

إن إطلالة على هؤلاء العظماء الذين رحلوا  
عنا بأجسادهم، وظلت أرواحهم وعلومهم تشد  
من أزرنا، كقيلة بتصحيح المسار فى معركة  
الحضارة المعاصرة، والتحديات التى فرضت  
علينا.

رحم الله الأديب الكبير كامل كيلانى ونفع  
بآثاره. لقد آثر العطاء على الشاء، وآثر ما يبقى  
على ما يفنى.

وإن مشاعر لحظة الوداع كلنا معها على  
موعد، يراه من طال أملهم فى الدنيا بعيداً، ويراه

العقلاء قريبًا؛ فكل آتٍ قريب، فلنهيئ أنفسنا  
للمحظة الوداع.

## تحية الوداع

للأديب الكبير

كامل كيلاني

- ١- إِلَى النُّورِ يَمَّمْنَا لِأَكْرَمِ غَايَةِ  
وَأَنْبَلِ أَهْدَافٍ وَقَدْ صَدَقَ الْعَزْمُ
- ٢- وَرَاحَ إِلَى الظُّلَمَاءِ يَجْهَدُ جَهْدَهُ  
غَوِيٌّ تُرْكِيهِ السَّفَاهَةُ وَالْإِثْمُ
- ٣- فَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَذُلَّ صَعْبُهَا  
مُوطَأَةَ الْأَكْنَافِ نِيرَانُهَا سَلْمُ
- ٤- تَبَارَتْ خَفَافِيشُ الظَّلَامِ لِغَايَةِ  
فَقَازَتْ، وَأَكْدَى فِي حَنَادِسِهَا الْفَهْمُ
- ٥- رَضِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا بِصَفْقَةٍ خَاسِرٍ  
وَحَسْرَةٍ مَغْبُونٍ، وَذَلِكَ لِي قَسْمُ

- ٦- وَعَالَمِ هَمِّ كُلِّ مَا فِيهِ خَادِعٌ  
مَغَانِمُهُ خُسْرٌ وَلَا أَلَاؤُهُ وَهَمُّ
- ٧- وَإِخْوَانِ صِدْقٍ قَدْ تَكَشَّفَ وَدُهُمٌ  
لَدَى الْخُبْرِ عَنِ خَصْمٍ يُوَارِزُهُ خَصْمٌ
- ٨- وَرُضْتُ عَلَى مُرِّ الْحَقَائِقِ شَامِتًا  
تَمَرَّدَ كِبْرًا أَنْ يَنْهِنِيهَا الظُّلْمُ
- ٩- قَلِيلٌ مِنَ التَّهْرِيجِ يَحْمِي كِفَايَتِي  
وَيَرْفَعُ مِنِّي بَعْضَ مَا خَفَضَ الْعِلْمُ
- ١٠- كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْجَهْلِ يَحْمِي كَفَاءَتِي  
لَدَى مَوْطِنٍ يُزْرِي بِصَاحِبِهِ الْحِلْمُ
- ١١- أَوْا فَرَحَتَا أَخْفَقْتُ فِي كُلِّ حَلْبَةٍ  
تَبَارَى بِهَا الْأَوْشَابُ وَأَنْتَصَفَ الْبِهْمُ

- ١٢ - وَمَا لِي فِي أَحْبَارِهِمْ وَكُھُوفِهِمْ  
وَأَرْجَاسِهِمْ خُبْرٌ وَلَا لِي بِهَا عِلْمٌ
- ١٣ - وَحَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا قِنَاعُهُ زَاهِدٍ  
هِيَ الْعَجْزُ - فِي حُسْبَانِهِمْ - وَهِيَ الْغَنَمُ
- ١٤ - هِيَ الْغَنَمُ عِنْدِي وَهِيَ جَهْدُ طَبِيعَتِي  
وَلَوْ شِئْتُ عَنْهَا حَوْلَةً وَهَنَ الْعَظْمُ





## شرح القصيدة

- ١- إِلَى النُّورِ يَمَّمْنَا لِأَكْرَمِ غَايَةٍ  
وَأَنْبَلِ أَهْدَافٍ وَقَدْ صَدَقَ الْعَزْمُ  
٢- وَرَاحَ إِلَى الظُّلْمَاءِ يَجْهَدُ جَهْدَهُ  
غَوَى تُرْكِيهِ السَّفَاهَةُ وَالْإِثْمُ

هكذا يبدأ الشاعر قصيدته محددًا وجهته التي توجّه إليها: إلى النور، رمز الخير والحق والجمال.

١- توجهت أرواحنا إلى عالم الخير والنور: عالم الغايات الكريمة والأهداف النبيلة، بعزم صادق على الوصول إلى هذه الغاية.

٢- بينما توجه الغواة السفهاء الآثمون جاهدين إلى عالم الشر والظلمة

٣- فَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَذُلَّ صَعْبُهَا

مُوطَاةَ الأَكْنَافِ نِيرَانُهَا سَلْمٌ

٤- تَبَارَتْ خَفَافِيشُ الظَّلَامِ لِغَايَةِ

فَفَازَتْ، وَأَكْدَى فِي حَنَادِسِهَا الفَهْمُ

---

٣- ومن عجب أن الدنيا قد خضعت لهؤلاء الغواة

الآثمين، وأصبح صعبها سهلاً عليهم، وذلت

لهم حتى خفضت لهم جانبها وأصبحت نيرانها

برداً عليهم وسلاماً!

٤- خفافيش الظلام التي تنافست واصطرعت من

أجل غايات دنيئة، ففازت بتحقيق أطماعها في

هذه السبل المظلمة التي يحار العقلاء فيها

وتقصر عقولهم عن تفسير ما يجذب السفهاء

إلى خوضها والتصارع عليها.

- ٥- رَضِيْتُ مِنَ الدُّنْيَا بِصَفْقَةٍ خَاسِرٍ  
وَحَسْرَةٍ مَغْبُورٍ، وَذَلِكَ لِي قَسْمٌ
- ٦- وَعَالَمٍ هَمٌّ كُلُّ مَا فِيهِ خَادِعٌ  
مَغَانِمُهُ خُسْرٌ وَلَا أَلَاؤُهُ وَهَمٌّ

- 
- ٥- على أننى وإن كنت قد خسرت صفقة الدنيا،  
ورجعت منها بالغبن والخيبة، فأنا بذلك راضٍ،  
فذلك ما قُسم لي منها.
- ٦- رضيت بالحسرة والخسارة فى عالم ليس فيه إلا  
الهم، وكل ما فيه خداع وغرور، مكاسبه خسارة،  
وبريقه وهم خادع.
- ويبدو - فى هذين البيتين - مدى تأثر الكيلانى  
بشاعر الفلاسفة أبى العلاء المعرى.

- ٧- وَإِخْوَانٍ صِدْقٍ قَدْ تَكشَّفَ وَدُهُمْ  
لَدَى الْخُبْرِ عَنِ خَصْمٍ يُؤَازِرُهُ خَصْمٌ  
٨- وَرُضْتُ عَلَى مَرِّ الْحَقَائِقِ شَامِتًا  
تَمَرَّدَ كِبْرًا أَنْ يُتَهَبَّهُ الظُّلْمُ

---

٧- ليس هذا فحسب، بل لقد تكشفت الدنيا عن  
خسائر أكبر وحسرات أشد وأنكى، حيث  
انقلب إخوان الصدق والود إلى خصوم وأعداء.  
٨- وما ذلك إلا لأننى أعيش فى عالم الحقيقة،  
وأريد لهم أن يشاركونى رؤية الحقيقة وإن كانت  
مُرَّة، لكنهم لا يستجيبون لنداء الصدق والحق،  
بل يتمردون ويتكبرون ولا يردعهم عن طغيانهم  
صوت الضمير.

- ٩- قَلِيلٌ مِنَ التَّهْرِيجِ يَحْمِي كِفَايَتِي  
وَيَرْفَعُ مِنِّي بَعْضَ مَا خَفَضَ الْعِلْمُ
- ١٠- كما أَنَّ بَعْضَ الْجَهْلِ يَحْمِي كَفَاءَتِي  
لَدَى مَوْطِنٍ يُزْرِي بِصَاحِبِهِ الْحِلْمُ
- 

- ٩- وفي هذا العالم الزائف تبدلت القيم وانقلبت  
الأمور رأساً على عقب، فصارت الدنيا  
للمهرجين، وبعض النفاق يرفع من قدر صاحبه  
وإن كان جاهلاً لا قيمة له في ميزان العلم  
والفكر.
- ١٠- والأحمق الجاهل يصونه جهله وحماقته، على  
حين يسيء الحِلْمُ إلى صاحبه ويقلل من قدره  
في هذا العالم المقلوب!

- ١١- أَوْ فَرِحْنَا أَخْفَقْتُ فِي كُلِّ حَلْبَةٍ  
تَبَارَى بِهَا الْأَوْشَابُ وَأَنْتَصَفَ الْبَهْمُ
- ١٢- وَمَا لِي فِي أَحْجَارِهِمْ وَكُهُوفِهِمْ  
وَأَرْجَاسِهِمْ خُبْرٌ وَلَا لِي بِهَا عِلْمٌ

- 
- ١١- لكن ما أشد فرحى بما مُنيت به من فشل  
وإخفاق فى كل الميادين التى يتنافس فيها  
ضعاف العقول وتصطرع البهائم!
- ١٢- وماذا جنى هؤلاء من تصارعهم وتنافسهم؟  
إن هى إلا أحجار سواءً أكانت قصوراً أم كهوفاً،  
وما لى علمٌ بما جنوا من خبيث المكاسب.

- ١٣- وَحَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا قَنَاعَةٌ زَاهِدٍ  
هِيَ الْعَجْزُ- فِي حُسْبَانِهِمْ- وَهِيَ الْغَنَمُ
- ١٤- هِيَ الْغَنَمُ عِنْدِي وَهِيَ جَهْدُ طَبِيعَتِي  
وَلَوْ شِئْتُ عَنْهَا حَوْلَةً وَهَنَ الْعَظْمُ

- 
- ١٣- ويكفيني من الدنيا قناعة زاهد، وإن كانوا  
يرونها عجزًا وخسرانًا، فالقناعة والزهد عندي  
هما الكسب والغنيمة.
- ١٤- ذلك هو الكسب عندي، وهذا يوافق ما  
جُبلت عليه طبيعتي، ولو أردت تغييرها أو  
التحول عنها ما استطعت إلى ذلك سبيلًا  
وأصابني العجز والوهن.

حَقًّا إِنهَا دَعْوَةٌ كَرِيمَةٌ لِلتَّعَفُّفِ عَنِ الصَّغَائِرِ  
وَالْبَعْدِ عَنِ الدُّنْيَا، فَلِنَتَوَجَّهُ - مَعَ شَاعِرِنَا - إِلَى النُّورِ  
وَالْخَيْرِ وَالْحَقِّ، وَلِنَتْرِكَ وَرَاءَ ظَهْوِرِنَا عَالِمَ الشَّرِّ  
وَالْجَهْلِ وَالْقُبْحِ وَالظُّلْمِ.  
وَبِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ: لِنَتَوَجَّهُ إِلَى عَالِمِ النُّورِ، وَنَفْرًا مِنْ  
عَالِمِ الظُّلَامِ، وَهَذَا شَأْنُ الْعُقَلَاءِ الْحُكَمَاءِ.

\*\*\*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مؤلفات د. محمد داود

- أولاً: فى مجال الدعوة الإسلامية (دار المنار):
  - ١- من أدب الدعوة.
  - ٢- الإسلام والزمن المقبل.
  - ٣- شفاء.
  - ٤- آلام أمة بين القدس وغدر اليهود.
  - ٥- مواقف وعبر (٥ ج × ١ مج).
  - ٦- موعظة البقاع الشريفة بمكة والمدينة.
- ثانياً: فى مجال تحقيق التراث (دار المنار):
  - ٧- كشف المعانى فى متشابه المثنائى (ابن جماعة).
  - ٨- شرح كافية ابن الحاجب (ابن جماعة).
  - ٩- متشابهات القرآن الكريم (الكسائى).
  - ١٠- معجم الألفاظ القرآنية (القليبى).
  - ١١- المختار من مدائح المختار ﷺ (الصرصرى).

- ١٢- مختصر المنهل العذب المورد شرح سنن أبي داود (للإمام محمود خطاب السبكي).
- ١٣- تحية الوداع (كامل الكيلاني).
- ثالثاً: لغويات (دار غريب):
- ١٤- القرآن وتفاعل المعانى (جزءان).
- ١٥- الدلالة والحركة.
- ١٦- الدلالة والكلام.
- ١٧- معجم التعبير الاصطلاحي فى العربية المعاصرة.
- ١٨- معجم ألفاظ الكلام فى العامية المعاصرة.
- ١٩- العربية وعلم اللغة الحديث.
- ٢٠- الصوائت والمعنى فى العربية.
- ٢١- اللغة والسياسة فى عالم ما بعد ١١ سبتمبر.
- ٢٢- حرب الكلمات فى الغزو الأمريكى للعراق.
- ٢٣- دموع الشوباشى بين يدى سيبويه.
- ٢٤- اللغة وكرة القدم.